التحليل المكاني لواقع الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار- ابين
"دراسة في الجغرافية الحضرية"

مدرس/ نزيهة عبدالله علي الدويـــــــــــل
قسم الجغرافية كلية التربية زنجبار – جامعة ابين

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع الخدمات التجارية (الوظيفة التجارية)، وانتشارها مكانيا في شوارع مدينة زنجبار وتصنيفها مكانيا وتحليلها (كما ونوعا) والكشف عن انماطها التوزيعية، وكذلك تقييم كفاية وكفاءة الاداء الوظيفي للمحلات التجارية المنتشرة في هذه الشوارع ومدى قدرتها على توفير متطلبات سكان مدينة زنجبار واقليمها.

ركزت الدراسة على تحليل العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار، وعلى التوزيع المكاني لأنماط الوظيفة التجارية وتطور اتجاهاتها في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994– 2024م؛ إذ بينت ان المحلات التجارية ظهرت بشكل كبير في شوارع المدينة الرئيسة وشوارع الاحياء السكنية وتوسعت وتباينت من حيث اعدادها وانماطها التجارية، وبعضها انشئت تجاوزا من قبل سكان المدينة في معظم شوارع مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار ولم يتم لها التخطيط من قبل الجهات المعنية ولم تخضع لمعايير تخطيطية، ويتضح بان مدينة زنجبار يتركز فيها ما يقارب من 9006محلا تجاريا توزعت على اربعة احياء سكنية مثلت التركيب الداخلي لمدينة زنجبار وبنسب متباينة؛ جاء في مقدمتها حي 69% والذي شكل اهمية نسبية بلغت نحو من اجمالي انماط الوظيفة التجارية.

Abstract

This study aims to identify the reality of commercial services (the commercial function), their spatial distribution along the streets of Zinjibar City, their spatial classification and analysis both quantitatively and qualitatively, and to reveal their distribution patterns. The study also seeks to evaluate the adequacy and efficiency of the functional performance of commercial establishments spread throughout the city streets and their ability to meet the needs of the residents of Zinjibar City and its surrounding region.

The study focused on analyzing the natural and human geographical factors affecting the development of the commercial function in Zinjibar

City, as well as the spatial distribution patterns of commercial activities and the evolution of their trends within the internal urban structure of the city during the period 1994–2024. The findings showed that commercial establishments have become widely concentrated along the main streets and residential neighborhood streets of the city, expanding and varying in terms of number and commercial patterns. Some of these establishments were constructed informally by residents in many streets within the internal urban structure of Zinjibar City without prior planning by the relevant authorities and without adherence to planning standards.

The study further revealed that Zinjibar City contains a large number of commercial establishments distributed across four residential neighborhoods that constitute the internal urban structure of the city, with varying proportions. Among these neighborhoods, one occupied the leading position in terms of relative importance within the overall commercial functional patterns of the city.

الكلمات المفتاحية :.

1- التحليل المكاني :. Spatial analysis

2- الوظيفة التجارية :. Commercial function

business function

3- التركيب الداخلي :. Lnternal structure

4- الإقليم الوظيفي:. Functional region

المقدمـــــة:

تُعد الوظيفة التجارية من أقدم الوظائف التي مارستها وتمارسها المدن في كل زمان ومكان في ظل نظام اقتصادي، كما أنها تعد وظيفة أساسية لا يمكن تجاهلها عند تحديد وظائف المدن فمن الصعب أن نتصور مدينة دون النشاط التجاري فقد تقوم به خارج حدودها[1].

فالوظيفية التجارية في مدينة زنجبار تُعد واحدة من أهم الوظائف التي تتمي العلاقة بين المدينة وإقليمها والتي تتضمن تجارة المفرد التي عادة ما يكون اقليمها ضيق جدا والذي يمكن تحديده على شكل ثلاث نطاقات اقليمية صنفت وفقا لمعايير تختلف من باحث إلى آخر، فهناك اقليم تجاري كثيف في مدينة زنجبار يمتد لمسافة لا تزيد عن (10كم) والذي يرتبط (90%) من سكانه بالمدينة، والإقليم التجاري المتوسط الذي يمتد إليه تأثير المدينة إلى مسافة تبلغ (25كم)، أما الإقليم الواسع فهو الإقليم القليل الكثافة والذي يبعد عن المدينة بمسافة تزيد على (50 كم)، كما تتنافس في مرتبتها إلى المدن التجارية المجاورة لها وفي مقدمتها مدينة جعار، التي تقوم بفعاليات تجارية واسعة النطاق وعلى مستوى المحافظة، ساعدها على ذلك المساحة الكبير الذي حظيت بها مدينة جعار وسائط النقل مما ساعد على التبادل الواسع بين تلك المدينة.

أما تجارة الجملة فتكون لها الأهمية الكبرى في تحديد اقليم المدينة، إذ يعتبر هذا الاقليم أكثر سعة من اقليم تجارة المفرد، فهو يشمل المراكز التي تعتمد في الحصول على بضائعها وسلعها من محلات البيع بالجملة في المدينة، مثل المراكز الحضرية الواقعة ضمن محيط المدينة الرئيسة، وبعض المناطق الواقعة خارج الحدود الإدارية للمدينة، بل ويتعدى حدود المدينة في بعض الأحيان وبالأخص المدن ذات السمة التجارية الكبيرة.

ولمعرفة واقع الخدمات التجارية المنتشرة في شوارع مدينة زنجبار وتصنيفها مكانيًا وتحليلها (كميًا ونوعيًا) والكشف عن انماطها التوزيعية ،وكذلك تقييم كفاءة الأداء الوظيفي لمراكز الخدمات التجارية المنتشرة في شوارع مدينة زنجبار ومدى قدرتها على خدمة سكان المدينة واقليمها، لابد من صياغة وتحديد مشكلة البحث والتي تم تحديدها من قبل الباحثة وهو التحدي الاصعب التي تواجهه الباحثة في دراسة ذلك الموضوع وقد حددت الباحثة مشكلة البحث في تساؤل رئيس تتفرع منه عدة تساؤلات وهي كالاتي:

---

(1) شلال. يونس مراد، سعدي. عبدالله احمد، التحليل المكاني للوظيفة التجارية لمدينة الدور وافاقها المستقبلية، مجلة جامعة تكريت، العدد(1)، المجلد(32)، 2025، العراق، ص132.

اولًا: مشكلة البحث: (ما نمط التوزيع المكاني للوظيفة التجارية في مدينة زنجبار، وما العوامل المؤثرة فيه)؟

وعلى ضوء ذلك السؤال الرئيس حددت الباحثة عدة تساؤلات هي:

1. ماهي العوامل المؤثرة التي ساعدت في نمو الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار؟
2. هل ان نمو الوظيفة جاء منسجما ومتماشيا مع النمو السكاني والعمراني للمدينة؟
1. هل هناك تناسب مكاني ما بين المحلات التجارية وحجم السكان على الأحياء السكنية. وهل يحقق منفعة من هذه الخدمات في المدينة؟
2. ما طبيعة العلاقات الاقليمية لهذه الوظيفة ونطاق نفوذها ومساحتها في الاساس الاقتصادي للمدينة؟

ثانيًا: فرضيات البحث:

اسهمت الخصائص الجغرافية في نمو وتطور الوظيفة التجارية بشكل كبير في مدينة زنجبار.

1. ان نمو استعمالات الأرض التجارية في مدينة زنجبار لم يكن منسجما ومتوازيا في اغلب الأحياء السكنية مع النمو السكاني والعمراني للمدينة.
2. عدم وجود تناسب ما بين المحلات التجارية وبين اعداد السكان ووجود تباين في نمط توزيع المحلات التجارية في المدينة وعلى مستوى احيائها السكنية.
3. لقد عملت الوظيفة التجارية في المدينة في رسم مناطق نفوذ لتلك الوظيفة مما مساحاته بحسب طبيعة كل صنف من الانشطة التجارية وطبيعة السلع التي تتاجر بها.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. الكشف عن واقع التوزيع المكاني للخدمات التجارية وانتشارها على طول الشوارع التجارية وداخل
2. الأحياء السكنية ووصف حال هذا الانتشار وتحليله في المدينة.
3. تقييم كفاءة التوزيع الحالي للمحلات التجارية (الكمي والنوعي) في مدينة زنجبار، والوقوف على ايجابيات هذا التوزيع وسلبياته بهدف تدعيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

4. معرفة وتحديد اقاليم التأثير (مناطق النفوذ) لجمع اصناف المحلات التجارية التي تقدمها المدينة.

رابعًا: منهجية البحث:

فقد صممت اعتمدًا على اختيار وتحديد مناهج البحث المكونة لها وتحديد الوظيفة البحثية لكل من تلك المناهج في إطار التكامل بين تلك المناهج لتغطية بحث الموضوع البحث، حيث اعتمدت المنهجية العلمية التي تتألف من المنهج الاستقرائي والمنهج الوظيفي والمنهج الكمي والمنهج الاستنتاجي بما يتناسب وطبيعة قاعدة البيانات المتاحة والتي سيتم عرضها وتحليلها بطرق إحصائية متعددة معتمدة على مؤشرات إحصائية للنمو الحضري السكاني والعمراني، وتقييم أثره في تطور الوظيفة التجارية وانعكاسه على واقع انماطه الوظيفة التجارية، في مدينة زنجبار خلال المدة 1973- 2024م.

خامسًا: هيكلية البحث:

ولكي نتمكن من الالمام بالمشكلة الموصوفة وللتحقق من فرضيتنا ولإنجاز هدف البحث فان هيكلية البحث التي اعتمدناها في هذا البحث تتلخص في ثلاثة محاور رئيسة تتفرع منهما محاور ثانوية، وتلك المحاور الرئيسة هي كالاتي:

1. **تحليل العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار.**
2. **تحليل العوامل الجغرافية البشرية المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار.**
3. **التوزيع المكاني لأنماط الوظيفة التجارية وتطور اتجاهاتها في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994- 2024م.**

ويمكن عرض ومناقشة وتحليل تلك المحاور الرئيسة وما تتفرع منهما من محاور ثانوية كلًا على حده، وهي على النحو الآتي:

1: العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار:

تشكل المقومات الجغرافية الطبيعية احد أبرز العوامل الرئيسية في تطور استعمالات الأرض التجارية عندما تكون تلك العوامل محدده للتطور تلك الاستعمال الحضري أو عامل

مساعد لتوسعها اي بمعنى تكون عائق لتطور الاستعمال التجاري عندما تواجه عملية التوسع لاستعمالات الأرض لأغراض التجارة منطقة جبلية او وعرة تعمل على اعاقة التوسع لمساحة تلك الاستعمال للأرض لأغراض التجارة وارتفاع تكاليف ذلك التوسع أو أن يكون اطراف تلك الرقعة المساحة لاستعمالات الأرض مسطح مائي فانة يكون محدد لتطور الاستعمال التجارية في الحيز الجغرافي.

كما تعد الخصائص الجغرافية الطبيعية ذات اهمية في تطور المراكز الحضرية في منطقة الدراسة لما لها من تأثير مباشر في التنظيم المكاني منظومة الاستيطان الحضري وظيفياً وادائها في ذلك النظام الحضري لكون تلك الخصائص تشكل الحيز الجغرافي بعناصره ذات الصلة المباشرة في تحديد واقع الاستيطان الحضري الرئيسية في ساحل المنطقة وتطوره، ان الخصائص الجغرافية الطبيعية في منطقة الدراسة هي التي تشكل الحيز الجغرافي الذي تتزع فيه المستوطنات، ومنطقة الدراسة تمتلك من مقومات جغرافية طبيعية شكلت عوامل اسهمت في تطور الاستعمال التجاري حيث شكلت مساحة الأرض الحضرية لأغراض السكن 1518 هكتار وبنسبة 20% من اجمالي مساحات استعمالات الأرض الحضرية الاخرى في مناطق التركيب الداخلي للمدينة. ويمكن عرض ومناقشة تلك العوامل الجغرافية المؤثرة على تطور الوظيفة السكنية والاستعمال السكني للأرض الحضرية على النحو الاتي:

1.1 : تأثير الموقع المكاني وأثرة على تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار:

الموقع الجغرافي بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض والذي بموجبها يتم تحديد الظاهرات الجغرافية مكانياً وهنا يمكن تحديد الموقع لمدينة زنجبار اي تحديدها بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض حيث تقع مدينة زنجبار بين دائرتي عرض (13.6–13.21) شرقًا، وخطي طول (45.30– 45.24)[1]. حيث يتجدد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة علي السهل الساحلي الجنوبي لليمن. ونجد ان مساحة مدينة زنجبار (94.99كم^2)، بنسبة تقدر نحو 06% من

(1) الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، خريطة محافظة ابين، كتاب الاحصاء السنوي، 2004م، مكتب الاحصاء صنعاء، 2004م.

اجمالي مساحة محافظة ابين البالغة (16943كم^2)[1]. (انظر الخريطة رقم (1)) تتمثل الحدود الادارية لمدينة زنجبار من الشمال قرية باجدار وعمودية ومن الجنوب حصن شداد والبحر العربي ومن الشرق قرية المراقد ومنطقة حسان ومن الغرب منطقة دهل احمد الزراعية.

خريطة (1) الموقع المكاني لمدينة زنجبار ومناطق تركيبها الداخلي في حدود محافظة ابين واليمن

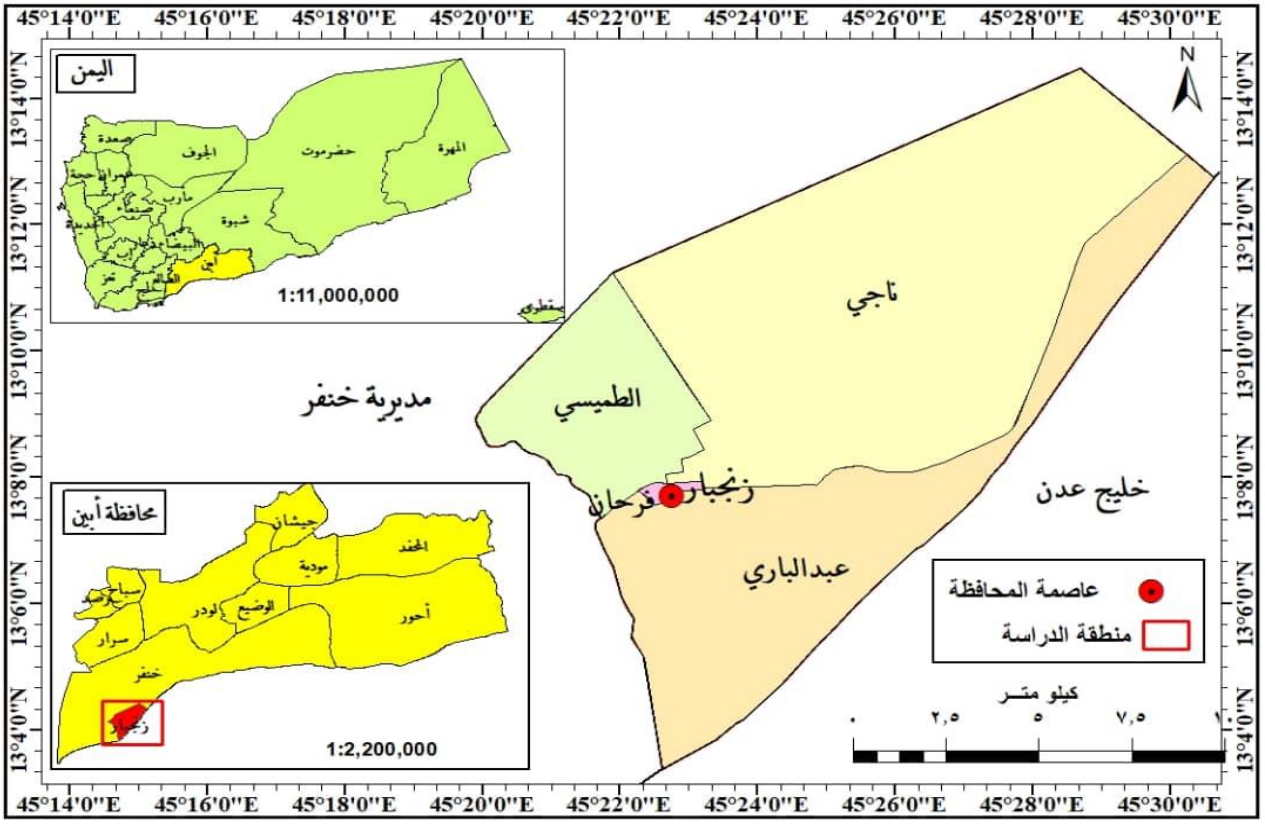

المصدر: العفيفي. فريال علي عبده، التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في مديريتي زنجبار وخنفر– ابين للمدة (1994– 2024م)، اطروحة دكتوراه، جامعة عدن، كلية الآداب 2026م، ص16.

حيث تقعمنطقة الدراسة في المنطقة المدارية الحارة. وهذا الموقع اثر على المناخ المحلى للمدينة زنجبار وعلى الخصائص المكانية الطبيعية المؤثرة على المدينة، ويتصف الموقع بقربة من خط الاستواءحيث كان من أبرز تأثيراته ارتفاع درجات الجرارة في فصل الصيف بسبب وقوع منطقة الدراسة في المنطقة الحارة. حيث لعب هذا الموقع الجغرافي للمدينة دور بارز في تطور الاستعمال السكنيللأرض والوظيفة التجارية حيث كان عامل فعال في جذب السكان نحو المدينة لوجود مساحة ارض واسعة كانت عاملاً في تطور النمو العمراني والتجاري واستعمالات

(1) الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، كتاب الاحصاء السنوي، 2023م، مكتب الاحصاء عدن، 2024م.

الأرض التجارية والتجارية والاداء الوظيفي للوظيفة السكنية والتجارية حيث لم يكن هناك اي عائق يحول دن توسع مساحة الاستعمال التجاري وتطور الوظيفة في المدينة.

2.1 : التضاريس واثرها على تطور ونمو الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار:

العوامل الطبيعية من العوامل التي تؤثر في توزيع المستوطنات الحضرية بالإضافة الي العوامل الاخرى التي تفاعلت في رسم انماط التوزيع الجغرافي واعدادها واحجامها. ففي حين نلتمس تأثير العامل الطبيعي في كثير من مناطق مدينة زنجبار، ومن مؤثرات معينة متمثلة بتضرس الأرض وموارد المياه وخصائص التربة والنيات الطبيعي[1].

خريطة (2) البناء التضاريسي لمدينة زنجبار– ابين

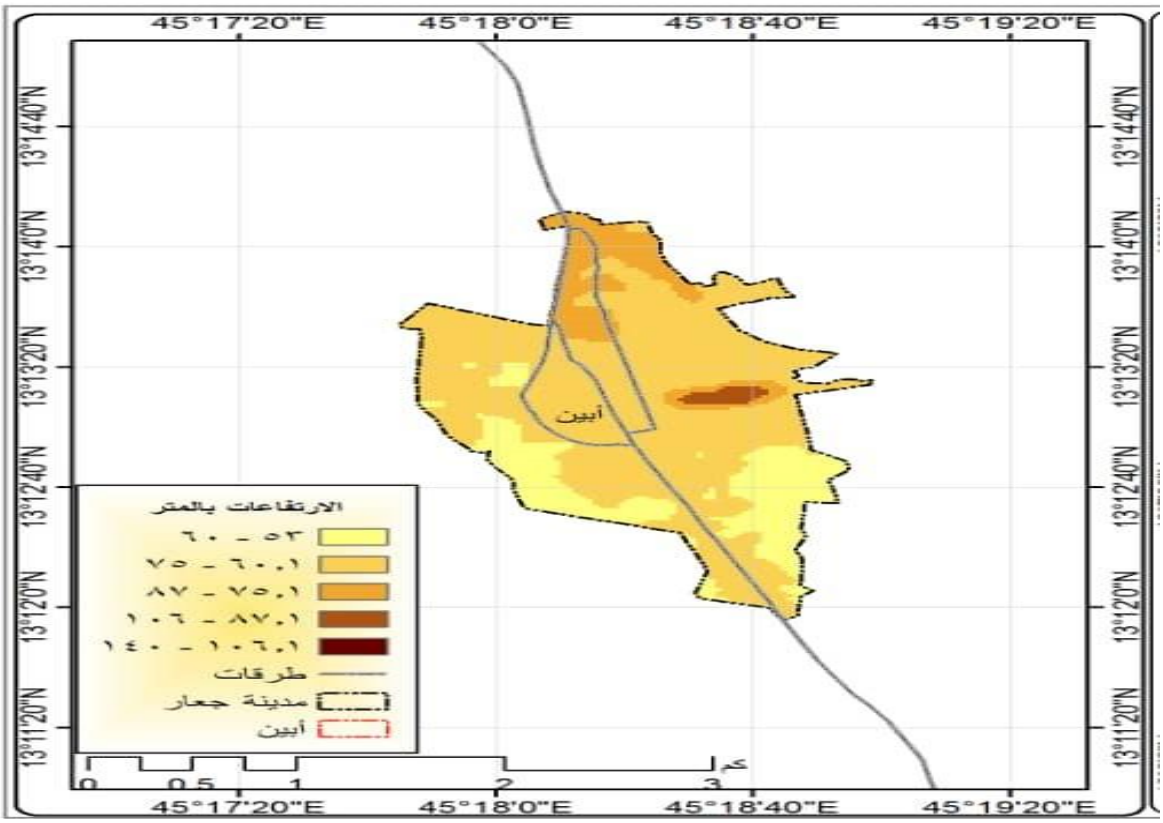

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية الجهاز المركزي للإحصاء تقرير العمليات الميدانية لمحافظة ابين2024م.

1) المعلم ، عبد الله علي ، جيوموموفولوجيه حوض وادي حسان في اليمن ، دراسة في الجغرافيا الطبيعيـــة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (أبن راشد) جامعة بغداد ، غير منشورة ، 2004م، ص28 .

كما أن العوامل الطبيعية تتركز في تحليل اوجه تأثير التضاريس في تطور الوظيفة التجارية من خلال تحليل طبوغرافية موضع المدينة الذي يعد الركيزة الاساسية التي نمت فيها مجمل العلاقات المكانية بين الوظيفة السكنية والسكان وطبيعة سطح المدينة وكل تلك العلاقات الوظيفية تخضع لتأثير موضع المدينة وما تشمله من مظاهر السطح لذلك نختص بذكر السطح لمنطقة الدراسة فقط للمركز الحضرية في مدينة زنجبار.

1.2.1 : اقليم السهل الساحلي :

يمتد من منطقة العلم عرباً حتى بئر ردة شرقاً ومن خط الساحل جنوباً حتى اقدم السلال الجبلية شمالاً جنوب محافظة ابين من منطقة العلم غربًا مدينة عدن حتى مدينة احور شرقًا ليشمل مدينة زنجبار بمساحة تبلغ(94.99 كم^2)، اذ يتميز بارتفاع ما بين 1 – 15متر[1] عن مستوى سطح البحر وعرضه يتباين من موقع لأخر. اذ يتسع احياناً وقد يضيق مرة أخرى حسب قربة من السلاسل الجبلية، وقد تكون السهل الساحلي نتيجة سلسلة من التصدعات الكبيرة الامر الذي جعل التلال والجبال الغربية من الشاطئ لا تترك الا سهلاً ساحلياً منبسطاً بالغ الضيق. اذ لا يتعدى عرض السهل 4كم واكبر اتساع له في الجنوب الغربي عند دلتا ابين اذ يبلغ اتساعه في هذه المنطقة من شاطئ البحر جنوباً حتى باتيس شمالاً 35كم تقريباً .

تختلف درجة انحدار هذا السهل من منطقة الى اخرى ففي النصف الغربي منة لا تتعدى (2– 6كم^2)، حيث تغطي الكثبان الرملية مساحات كبيرة من السهل، ويكثر انتشارها في غرب السهل الساحلي، وتزحف باتجاه الأراضي الزراعية وعلى الطريق العام الرابط بين الكود وعدن الذي يبلغ طولة 45كم[2].

---

1) الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية الجهاز المركزي للإحصاء تقرير العمليات الميدانية لمحافظة ابين 99 ص11 بيانات غير منشورة 3.

2) طربوش، أمين، دلتا أبين وتبن دراسة جيمورفولوجية، مركز البحوث والدراسات اليمنية، مجلة اليمن، العدد الخامس، السنة الرابعة، جامعة عدن، 1994م، ص12.

3.1: الموارد المائية واثرها في تطور وتوسع الاستعمالات السكنية والتجارية في مدينة زنجبار:

الموارد المائية من العوامل الأساسية التي ترتبط بها حياة الانسان واستقراره، وتعد اليمن من الدول شحيحة المياه خصوصاً ان معظم أراضيها تقع ضمن الأقاليم الجافة وشبة الجافة[1].

ونتيجة لارتفاع معدلات النمو السكاني في الوقت الحاضر ونقص المياه وشحتها أصبحت اليمن تواجه مشكلة اختلال التوازن بين السكان والموارد المائية اذ يقدر اجمالي الموارد المائية العذبة بنحو 2500 متر مكعب سنوياُ منها 1500 متر مكعب مياه سطحية 1000م^3، وهذا يتطلب جهوداً عالية في تنمية هذه الموارد ليقابل الاحتياجات السكانية المتنامية ولتلبية متطلبات الحياه على اختلاف احتياجاتها الاجتماعية والصناعية والزراعية لذا يقدر نصيب الفرد من المياه 33متر مكعب سنوياً تعد الامطار المصدر الرئيسي للموارد المائية في اليمن ومنطقة الدراسة وتختلف الامطار من منطقة الى أخرى فهي قليلة الى المتوسط وفيما بتعلق بتأثير الموارد المائية، في توزيع السكان في منطقة الدراسة سنتناول اثر المياه الجوفية والمياه السطحية كأحد مصادر الموارد المائية[2].

1.3.1: اثر المياه السطحية :

يرتبط وجود المياه السطحية واستمرارها بكميات الامطار وتتمثل المياه السطحية في المراكز الحضرية في منطقة الدراسة في مياه الاودية التي تنتشر على سطح المنطقة وتجري مياه الاودية عقب سقوط الامطار خاصة في فصل الصيف وبداية الخريف (يونيو – سبتمبر) وتجري المياه في هذه الاودية في الربيع ونادرا ما تسقط في فصل الشتاء لهذا فسكان مدينة زنجبار يعتمدون على مياه الامطار ومياه السيول التي تجري في الاودية في عملية الري للأر ض الزراعية كون منطقة الدراسة من اهم المناطق الزراعية المعتمدة على الري بواسطة الاودية فالعلاقة واضحة ما بين الامطار والمياه السطحية ومدى اثرها في التوزيع الجغرافي للاستيطان الحضري في المدينة. اذ أدى ذلك الى ظهور تجمعات سكانية على جوانب الاودية في المدينة.

---

1) العماري محمد حزام جغرافية الامن الغذائي للجمهورية اليمنية مركز عبادي للدراسات والنشر الطبعة الأولى صنعاء 2003م ص71.

2) برنامج الأمم المتحدة للبيئة المكتب الإقليمي الغربي ، اساسيات سعة الزراعة مشروع مكافحة التصحر في اليمن 2994م ص13.

2.3.1 : اثر المياه الجوفية :

تختلف كمية المياه الجوفية من مكان الى اخر حسب اختلاف كمية الامطار ونسبة التغذية وحجم الطلبات الحاملة وتركيبها، وفيما يخص اثر المياه الجوفية في توزيع السكان في مدينة زنجبار فقد أدت المياه الجوفية دوراً بارز في توزيع السكان تلك المناطق كون المياه الجوفية تمثل مصدراً لتوفير متطلبات السكان كافة طوال العام.

جدول رقم (1) عدد الابار مياه الشرب في مدينة زنجبار للمدة 2015-2024م

التفاصيل		الابار		
السنوات	عددها	حجم الإنتاج بالمتر	عدد المشترين	حجم الاستهلاك
2010	283	476894	64274	38921
2015	314	687421	79873	54379
2024	586	998756	95769	82435

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على، (1) الجمهورية اليمنية وزاره التخطيط والتنمية الجهاز المركزي للإحصاء النتائج النهائية للتعداد 1994م 2004م.

(2)الجمهورية اليمنية وزارة المياه والبيئة مكتب مؤسسة المياه والصرف الصحي م/ ابين قسم الإحصاء 2004م بيانات غير منشورة.

الشكل (1) عدد الابار مياه الشرب في مدينة زنجبار للمدة 2010-2024م

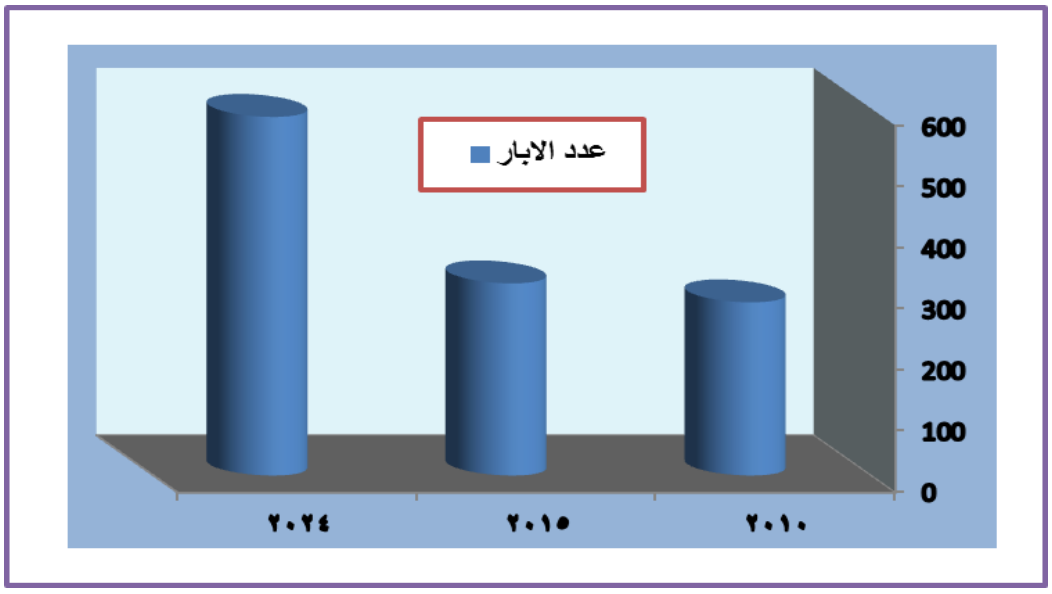

المصدر: عمل الباحثة الاعتماد على الجدول (1).

ومن اهم الاحواض المائية الحاوية عبى المياه الجوفية هما وادي بنا ووادي حسان. ويأتي الحجم الأكبر من المياه الجوفية، ونتيجة ترشيح مياه السبول من جوانب وفيها الاودية ومن الري التي تروي بها الأرض الزراعية.

ومما سبق يلاحظ ان التجمعات السكانية في مدينة زنجبار يتوزعون حيثما توفرت الابار الجوفية الامر الذي يؤكد دور المياه الجوفية بوضعها عاملا رئيساً يؤثر في التوزيع الجغرافي للسكان والاستيطان الحضري.

4.1 :عناصر المناخ ودورها في تطور الوظيفة السكنية التجارية للمدينة :

ترتبط عناصر المناخ ارتباطاً وثيقاً بحياة الانسان وتؤثرعلى بيئته بجوانبها المختلفة . لما لها من اهمية كبيرة في توزيع السكان وتأثيره في الاستيطان الحضري اذ يسود تأثير المناخ في التوزيع السكاني في مدينة زنجبار اذ يسود تلك المناطق مناخ مداري جاف وشبة جاف حار صيفاً في المناطق الساحلية والمعتدلة في المرتفعات الوسطي وفي الشتاء معتدل في الشريط الساحلي وبارد في المرتفعات الوسطي[1].

1.4.1 : الحرارة :

تعد الحرارة من اهم عناصر المناخ وترتبط بها جميع العناصر الاخرى من ضغط ورطوبة ورياح. وتأثير كبير في توزيع السكان والتوسع العمراني، وكل مظاهر الحياة الحيوانية والنباتية على سطح الأرض والتي تؤثر في استقرار السكان ومزاولة انشطته المختلفة[2]. ومن المعلوم ان درجة حرارة الجو تتوقف على متغيرات عديدة مثل الموقع الفلكي التضاريس والبعد والقرب من المسطحات المائية علاوة على نوع الرياح الهابة وكثافة الغطاء النباتي[3].

---

1) اكرام عثمان صالح صائل، الاستيطان الريفي في محافظة في محافظة أبين، رسالة ماجستير، كليـــة الادآب، جامعة عدن 2019م، غير منشورة، ص21.

2) دولت صادق، أسس الجغرافيا العامة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الخامسة 1985م القاهرة ص 150.

3) ناجي عبيد، اقليمية محافظة أبين– اليمن، رسالة ماجستير، كلية الادآب، جامعة عدن 2021، غير منشورة، ص 21.

جدول رقم (2) متوسط درجة الحرارة العظمى والصغرى والمتوسط السنوي لمحطات الكود(*)2024م

المحطة	متوط الحراة العظمى	متوسط الحرارة الدنيا	المتوسط السنوي لدرجة الحرارة
الكود	32.34	22.85	27.54

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية وزارة الزراعة والري، مكتب الزراعة والري– ابين، محطة الكود المناخية، ابين 2024م.

خريطة (3) متوسط درجة الحرارة العظمى والصغرى والمتوسط السنوي لمحطات الكود(*) للمدة 1990 – 2024م

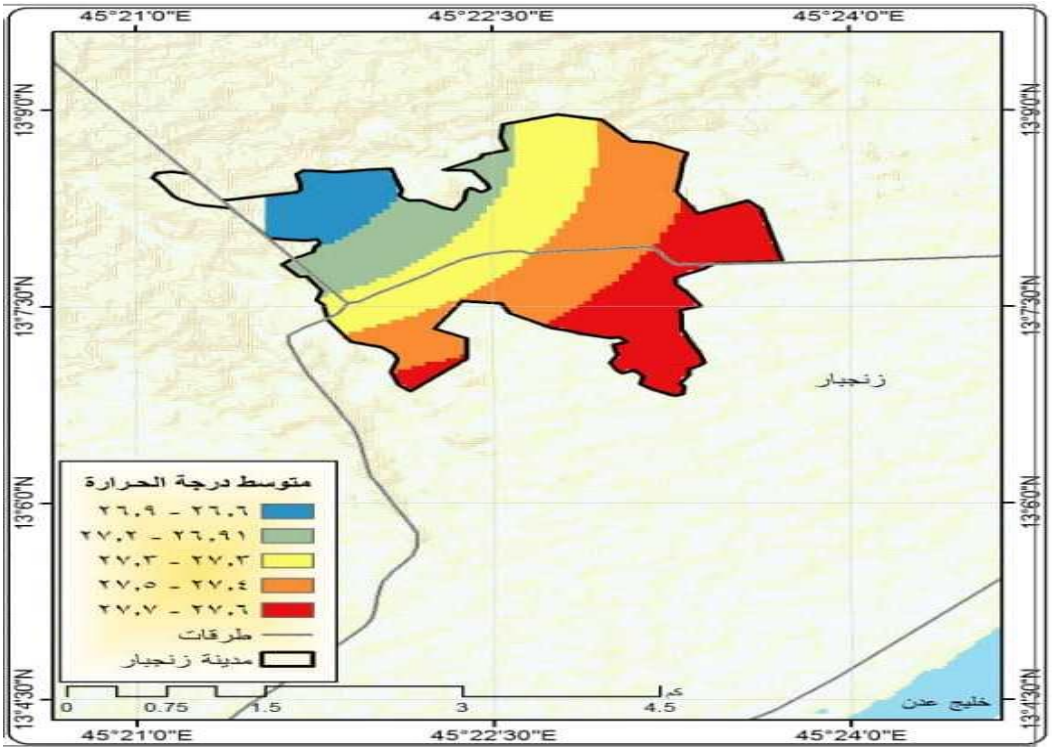

المصدر: عمل الباحثة الاعتماد على الجدول (2)، وباستخدام برنامج .spes

تتباين درجة الحرارة تباين كبير في منطقة الدراسة حيث ان المدينة مراكز ساحلية ساد في هذا النطاق مناخ حار صيقاً ودافى شتاء. حيث ان نطاق منطقة الدراسة (مدينة زنجبار) تمتد على خط الساحل بنحو (7501) متراً، وبارتفاع فوق مستوى سطح البحر يصل نحو 1– 15

(*) محطة الكود: تعتبر هي المحطة التي تعكس قراءة المؤشرات المُناخية لمدينة زنجبار وذلك لوقوع مدنية زنجبار على نفس مستوى سطح منطقة الكود ونفسخ خصائصها الطبيعية بما فيها عناصر المُناخ.

(*) محطة الكود: تعتبر هي المحطة التي تعكس قراءة المؤشرات المُناخية لمدينة زنجبار وذلك لوقوع مدنية زنجبار على نفس مستوى سطح منطقة الكود ونفسخ خصائصها الطبيعية بما فيها عناصر المُناخ.

متر، ويسود هذا النطاق مناخ حار صيفاً دافئ شتاء اذ يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة في هذا النطاق محطة الكود (27.55)^{0}م، كما هو موضح في الجدول (2).

3.4.1 :الامطار اثرها على توسع الاستعمال السكني والتجاري للأرض الحضرية وتطور الوظيفتين في المدينة:

تُعتبر الامطار من بين اهم عناصر المناخ ارتباطاً بحياة الانسان في اليمن لانها هي المصدر الرئيسي لمياه الشرب وري الاراضي الزراعية بالإضافة الي دورها في تحديد المعمور او اللا معمور في اليمن بشكل عام ومدينة زنجبار منها[1]. تعد الامطار في منطقة الدراسة قليلة وتوزيعها غيرمتساوي ومدةالصيف التي تمتد من شهر يونيو وتستمرحتي شهرسبتمبر هي المدة الرئيسية لسقوط الامطار على المنطقة الجبلية [2].

جدول رقم (3) معدلات الامطار (ملم) الشهرية والسنوية والصغرى المعدل السنوي 2024م لمحطة الاحصاء الكود.

المحطة	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
الكود	3،60	5،45	8،75	3،85	4،70	6،39	1،108	3،85	3،87	4،87	2،37	1،52	3،66

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الجمهورية اليمنية الهيئة العامة للطيران مطار عدن الدولي، بيانات 2024م.

ويعزى سقوطها الي هبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية الرطوبة القادمة من المحيط الهندي نحو منطقة جبهة الاتقاء ما بين المدارين التي تشمل مناطق الضغط المنخفض الموسمي [3].

اذ يعد النطاق الساحلي في منطقة الدراسة من المناطق شديدة الجفاف ، يرجع سبب شحة الامطار في هذا الجزاء الي اتجاه الرياح الرطبة السائدة توازيا مع الساحل ويرجع سقوط الامطار القليلة في هذا النطاق الي الرياح الشمالية الشرقية في الشتاء والرياح الجنوبية الشرقية

---

1) الشميري ، نجيب عبد القادر توزيع المحلات العمرانية والخدمات الأساسية في محافظة تعز باليمن دراسة كاتروجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أسيوط 2006م بيانات غير منشورة، ص 34.

2) فرحان عارف اثر المناخ على انتاج محصول الذرة الشامية في محافظة تعز– اليمن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن.

3) ناجي عبيد ، مصدر سابق ص 72.

في فصل الربيع كمية الامطار الساقطة ترتفع بالاتجاه شمالاً من النطاق الساحلي لتصل اقصاها في نطاق الهضاب الوسطي والمرتفعات الجبلية .

خريطة (4) متوسط درجة الحرارة العظمى والصغرى والمتوسط السنوي لمحطات الكود(*) للمدة 1990 – 2024م

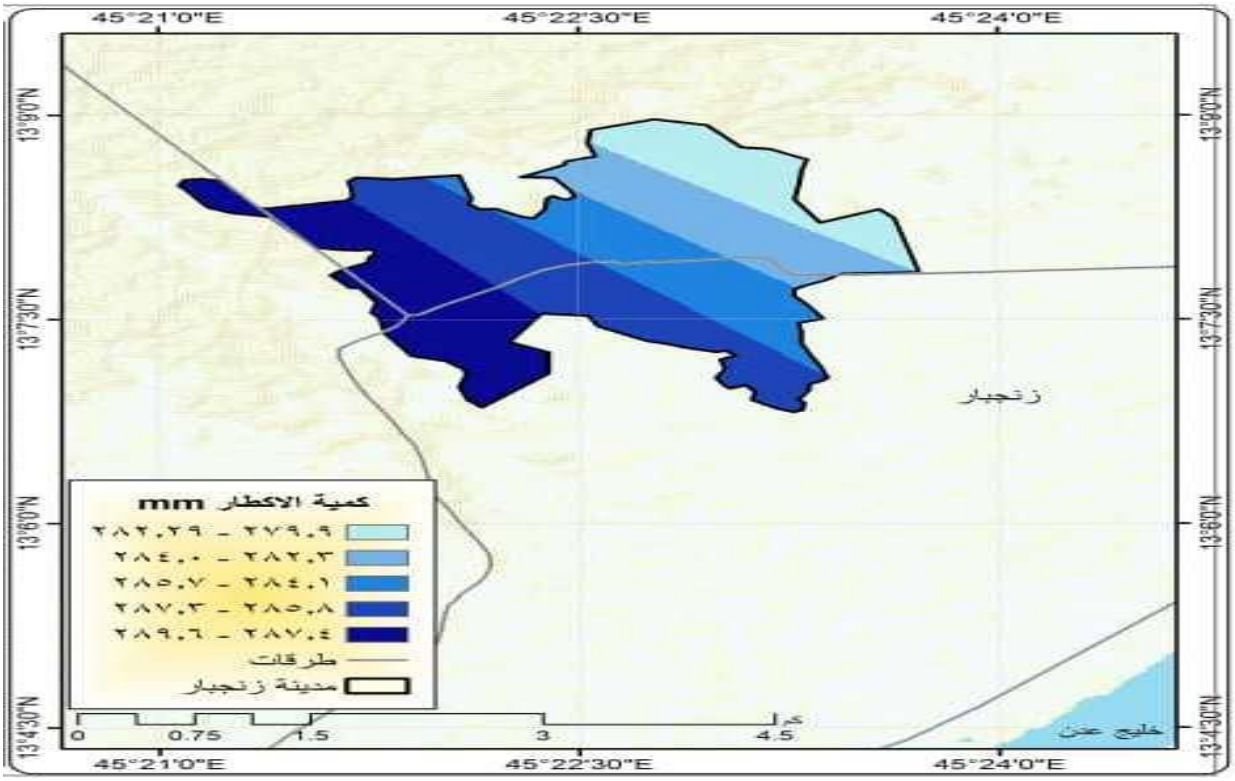

المصدر: عمل الباحثة الاعتماد على الجول (3)، وباستخدام برنامج .spes

ويعزى ذلك عامل الارتفاع واعتراض المرتفعات طريق الرياح الرطبة ومعظم كمية الامطار الساقطة في نطاق الهضاب الوسطى والمرتفعات الجبلية تسقط في فصل الصيف بفعل الرياح الموسمية الجنوبية الغربية[1]. تعد المدة الربيعية ثانوية لسقوط المطر في منطقة الدراسة وتمتد من شهر مارس ونستمر حتى شهر مايو وتغطي معظم اجزاء المدينة على عكس الامطار الصيفية التي يتركز سقطها على المناطق الجبلية ويعزي سقوطها الى تعمق المنخفض الاثيوبي وتحركه نحو البحر الاحمر مما يؤدي الي تلاقيها مع الرياح الشمالية الشرقية وهطول الامطار منطقة الدراسة.

(*) محطة الكود: تعتبر هي المحطة التي تعكس قراءة المؤشرات المُناخية لمدينة زنجبار وذلك لوقوع مدنية زنجبار على نفس مستوى سطح منطقة الكود ونفسخ خصائصها الطبيعية بما فيها عناصر المُناخ.

1) فضل منصر سالم، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ابين، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عدن 20م، غير منشورة، ص29.

2: العوامل البشرية المؤثرة على الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار:

يُشكل نمو السكان في مدينة زنجبار أهم العوامل الجغرافية في تطور الوظيفة التجارية الى جانب العوامل الاقتصادية للمدينة؛ حيث يشكل الاساس الاقتصادي للمدينة، ويُعتبر من بين أبرز العوامل المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية، ناهيه عن دور واثر قطاع الاسكان بشقية قطاع الاسكان الحكومي المتمثل بالمؤسسة العامة للبناء والاسكان وما يقدمه هذا القطاع من وضع الخطط الاسكانية ودعم المشاريع السكنية وبناء العديد من المشاريع الاقتصادية على مستوى مناطق التركيب الداخلي للمدينة، والقسم الاخر هو قطاع الاسكان الخاص المتمثل بالشركات العقارية والاستثمارية الخاصة والمقاولين في مجال الاستثمار العقاري وكلاهما يعملان معاً من اجل توفير ما يتطلبه السكان من محلات تجارية وزيادتها في المدينة.

1.2: تطور الاتجاهات المكانية لنمو السكان واثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة من 1973 - 2024م:

إن دراسة وتحليل واقع واتجاهات تطور الوظيفة التجارية في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار، يتطلب عرض واقع النمو السكاني وتطور اتجاهاته المكانية خلال المدة 1973-2024م. ضمن ذلك التركيب الداخلي من حيث تطور الاتجاهات العامة خلال تلك المدة الزمنية، ثم من حيث التوزيع المكاني للسكان بحسب الوحدات السكنية (أحياء) ذلك التركيب الداخلي باعتبار إن السكان هم احدى أهم المتغيرات الاساسية لتطور الوظيفة التجارية وانماطها وأوجه العلاقات المكانية وظيفيا بين الهيكل القطاعي للوظيفة التجارية والتوزيع المكاني للسكان في المدينة.

ويمكن عرض تطور الاتجاهات المكانية لنمو السكان واثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة من 1973 - 2024م على النحو الاتي:

1.1.2: واقع اتجاهات النمو السكاني في مدينة زنجبار للمدة من 1973 – 2024م:

يمكن تحليل اتجاهات النمو السكاني في مدينة زنجبار كعامل مؤثر في واقع تطور الوظيفة التجارية وانماطها، خلال المدة من 1973 –2024م من خلال المؤشرات الإحصائية السكانية المتمثلة في **عدد السكان والزيادة العددية ومعدلات النمو السكاني** لمدينة زنجبار، وذلك من خلال الجدول (3) والشكل الاتي:

1. المدة من 1973م – 1988م شهدت المنطقة ارتفاعاً في نمو حجم السكان وذلك من معدل النمو السنوي الذي بلغ 6.14% بين استقرار الأوضاع للمراكز الحضرية لزنجبار
2. من عام 1988 – 2004 م نجد في هذه المدة انخفاض معدل النمو السنوي (3.91) نتيجة تغيرات أساسية واقتصادية واجتماعية عاشتها اليمن عموماً وخاصة بعد حرب يناير 1986 م وما نتج عنه من تدهور الأوضاع والنزوح وانعكس ذلك علي نمو الاستيطان الحضري للمراكز الحضرية زنجبار.
3. ارتفاع معدل النمو السكاني 2004 – 2014 م اذ بلغ معدل النمو 3،5% وكان ذلك نتيجة تطور الخدمات الصحية وارتفاع معدل المواليد في مدينة زنجبار.
4. الفترة من 2014 – 2023 م كان انخفاضاً في معدل النمو لتلك المراكز الحضرية في نمو الاستيطان الحضري وذلك بسبب الحروب والنزاعات المختلفة التي سببها الحرب مع

جدول رقم (4) اتجاهات النمو السكاني في مدينة زنجبار للمدة 1973 – 2024م

العام	عدد السكان	الزيادة العددية	معدلات النمو السكاني ٪
1973	14785	–	–
1988	20451	99666	14،62
2004	60430	54021	91،3
2014	98739	38309	03،5
2024	115480	15841	2051

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الجهاز المركزي للإحصاء 1994م الجهاز المركزي للإحصاء النتائج النهاية للتعداد السكاني والمساكن والمنشئات 2004م التقرير الأول صافي الاسقاطات السكانية م/ ابين للعام 2004م ص1 .

شكل (4)اتجاهات النمو السكاني في مدينة زنجبار للمدة 1973 – 2024 م

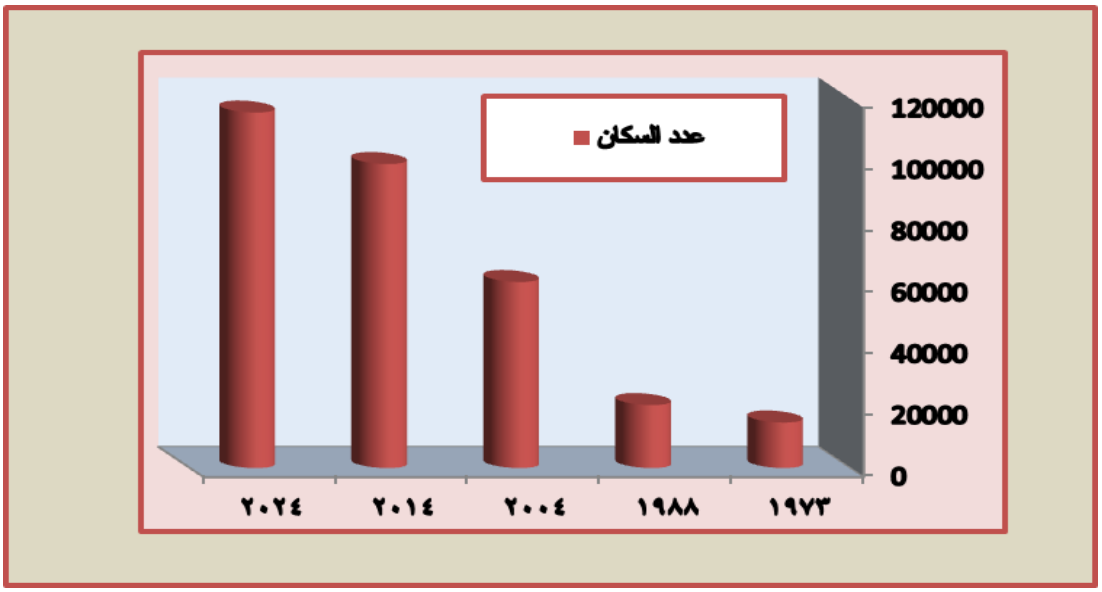

المصدر: عمل الباحثة الاعتماد على الجدول (4).

الحوثيين حيث أدت الحروب الي ارتفاع معدل الوفيات بالإضافة الي النزوح للعديد من المحافظات المجاورة شهد حضر المراكز الحضرية في منطقة الدراسة تغيرات في حجم السكان في المدة من 1973 م – 2014م اذ بلغ عدد سكان الحضر بمدينة زنجبار (6793) نسمة بنسبة 65.7% من اجمالي السكان مديرية زنجبار، في حين بلغ سكان الحضر لمدينة زنجبار حسب تعداد 1988 م نحو (9731) نسمة بنسبة 82،8% من اجمالي السكان. وفي تعداد 2004 م بلغ سكان حضر مدينة زنجبار نحو 0 (5524) نسمة بنسبة 8،5% من اجمالي السكان. وبحسب تقديرات عام 2014 م بلغ عدد سكان مدينة زنجبار 31965 نسمة بنسبة 9،4% من اجمالي وبلغ سكان مدينة زنجبار 36125 نسمة بنسبة 8،11% من اجمالي حجم السكان المحافظة.

5. تباينت اتجاهات نمو السكان ومعدل النمو السكاني في مدينة زنجبار، اذ بلغ معدل نمو سكان عام 1988 م نحو 2،3% في حين ارتفع عام 1994 م إلى 5،3%حين بلغ عام 2004 م نحو 61،7% وانخفض هذا المعدل عام 2014 م الي 21،2% وبلغ عام 2020م الي 1،2%، ونجد هذا الانخفاض بسبب الحروب التي شهدتها هذه المراكز الحضرية في هذه الفترة والتي أدت الي ارتفاع معدل الوفيات والهجرة من والي هذه المراكز الحضرية بسبب انخفاض معدل النمو السكاني.

1.2 : تطور الاتجاهات المكانية لنمو السكان واثرة في تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة من 1973 - 2024م:

ان دراسة وتحليل اتجاهات المكانية لنمو السكان في مناطق التركيب الداخلي للمدينة يعتبر الركيزة الاساسية التي تتحدد بموجبها الاتجاهات المكانية لتطور واقع الوظيفة التجارية في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار، وقد تتباين الاتجاهات العامة لنمو السكان لمدينة زنجبار بين خلال المدة من 1973 –2024م تحت تأثير مجموعة من العوامل المرتبطة بتطور مورفولوجية المدينة ونموها الحضري لاستعمالات الأرض الحضرية واولها الوظيفة التجارية، حيث شهد النمو السكاني في المراكز الحضرية لزنجبار تباينات عديدة، وتظهر هذه التباينات في معدلات النمو السكاني، التي تتباين فيما بينها في الاحصاءات نتيجة لتأثير التحولات الاقتصادية والسياسية والإدارية التي شهدتها تلك المراكز الحضرية في هذه المدة في مدينة زنجبار.

جدول رقم (5) واقع واتجاهات هيكل المستوطنات الحضرية للمراكز الثانوية (الأحياء) لمدينة زنجبار للمدة 2004م - 2024م

المراكز الثانوية	الأحياء	السكان 2004م		السكان 2024م	
		عدد	%	عدد	%
الطميسي	باجدار	3921	47.2	4568	47.5
	الاوراس	868	10.4	999	10.3
	شمس الدين	2735	32.9	3154	32.8
	المحل	768	9.3	893	9.2
الإجمالي		8292	41.7	9614	41.8
ناجي	الساحة	197	5.5	235	5.7
	22 مايو	1290	35.9	1455	35.1
	المراقد	587	16.4	687	16.6
	الصرح	1515	42.2	1765	42.6
الإجمالي		3589	18.0	4142	18.0
فرحان	العصلة	2485	61.0	2857	61.1
	النصر	1588	39.0	1836	38.9
الإجمالي		4073	20.5	4693	20.4
عبد الباري	السواحل	3925	100	4533	100
الإجمالي		3925	19.7	4533	19.7
إجمالي المدينة		19879	100	22982	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتعاون الدولي الجهاز المركزي للإحصاء والتعداد السكاني لعام 2004م للمساكن والمنشئات التقرير الأول ص90، وتضيف الباحثة معادلة تقدير السكان لعام 2024م.

من الجدول يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية:

1) تمثلت مدينة زنجبار في اربعة أحياء سكنية حضرية مثلت نموًا سكانيًا له دور بارز جعل مدينة زنجبار لها ثقل تجاري والتي بلغ عددها وقد ضمت تلك الأحياء السكنية الاربعة مراكز ثانوية بلغت نحو 11 حارة توزعت بالشكل الاتي:

أ.حي الطميسي: يشكل اهمية نسبية كبيرة لمدينة زنجبار من حيث تركز السكان؛ اذ تصل ما تشكله الاهمية النسبية ما يقارب نحو 47.7% من اجمالي عدد السكان في مدينة زنجبار والمتركزة في مناطق التركيب الداخلي (الحارة) لحي الطميسي، الذي يضم كلًا من الحارات السكنية: باجدار والاوراس وشمس الدين والمحل.

ب. حي فرحان: وهو ثاني حي سكني من حيث الاهمية النسبية لمدينة زنجبار؛ حيث يتركز السكان بأهمية نسبية تصل ما يقارب نحو 20.5% من اجمالي عدد السكان في مدينة زنجبار والمتركزة في مناطق التركيب الداخلي (الحارة) لحي فرحان، الذي يضم كلًا من الحارات السكنية: العصلة والنصر.

ج.حي ناجي: يشكل من الاهمية النسبية ما يقارب نحو 19.7% من اجمالي عدد السكان في مدينة زنجبار والمتركزة في مناطق التركيب الداخلي (الحارة) لحي عبد الباري والذي يتمثل في حارة سواحل بشكل كامل.

د. حي عبد ناجي: يشكل اهمية نسبية لتركز السكان تصل ما يقارب نحو 18.0% من اجمالي عدد السكان في مدينة زنجبار والمتركزة في مناطق التركيب الداخلي (الحارة) لحي ناجي، الذي يضم كلًا من الحارات السكنية: الساحة، 22مايو، المراقد، الصرح.

2) جاءت حارة باجدار الواقعة في حي الطميسي، في المرتبة الاولى من حيث تركز السكان، والذي وصل نحو 4508نسمة، وهو ما شكل اهمية نسبية وصلت نحو 47.5% من اجمالي سكان حي الطميسي، فيما جاءت حارة شمس الدين في المرتبة الثانية من حيث حجم السكان؛ حيث وصل نحو 3144نسمة وبأهمية نسبية وصلت ما يقارب نحو 32.8% من اجمالي سكان حي الطميسي، ومعا (باجدار والطميسي) فان حجم السكانهما يصل ما يقارب نحو 7722 نسمة، وهو يشكل اهمية نسبية كبير تصل نحو 80.2% من اجمالي سكان حي الطميسي، ونحو 33.6% من اجمالي سكان مدينة زنجبار لعام 2024م.

2.2 : شبكة طرق النقل ودورها في التنمية الزراعية في محافظة أبين :

يعد النقل من المتطلبات الأساسية لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي ويرتبط النقل ارتباطاً وثيقا بالتنمية، حيث انه يعد العصب الرئيس في العمليات الإنتاجية ومقوماً جوهرياً من مقومات التنمية في أي منطقة وتحتاج التنمية الاقتصادية في أي إقليم ما إلى الاهتمام بطرق النقل باتجاه خفض تكاليف النقل في عمليات التنمية الاقتصادية[1].

مدينة زنجبار هي عاصمة محافظة أبين وتقع على طول ساحل بحر العرب، على بعد حوالي 60 كم من عدن. تمتلك أهمية استراتيجية كونها على الطريق الرئيسي إلى عدن من الشرق. مدينة زنجبار تتكون من خمسة أحياء 229. يقع وسط المدينة القديمة في حي فرحان وتحيط به أربعة أحياء أخرى: عبد الباري، باجدار، ناجي، والطميسي. وتشكل ثماني قرى مجاورة ضواحي المدينة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب مدينتا الكود والمسيمي، الواقعتان في مديرية خنفر، دورًا هاما في توفير سبل العيش ولاحتياجات من وسائل النقل. يمكن الوصول إلى جميع المناطق التي تشكل مدينة زنجبار، وكذلك معظم القرى، عن طريق الطريق المعبد الرئيسي.

إن شبكة الطرق داخل المدينة تتكون من ما يقرب من 30 كم من الطرق الإسفلتية التي تربط الأحياء الرئيسية في المدينة بالضواحي والطريق السريع الوطني. وبالضافة إلى ذلك، هناك 7 كم من طرق الحصى، في حين ومك كأن بقية شوارع المدينة الداخلية هي طرق ترابية.

جدول رقم (6) تطور أطوال الطرق الاسفلتية والمعبدة للمدة 1990 – 2015م في محافظة أبين.

السنوات	طرق اسفلتية	طرق حصوية	الإجمالي
1994	75.6	322.8	397.6
2010	189.2	118.9	308.1
2014	298.1	-	298.1
2024	535.9	-	535.9

المصدر :عمل الباحثة بالاعتماد على: الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، سلسلة كتب الإحصاء السنوي 1995، 2000، 2005، 2010، 2015، جداول متعددة.

(1) عامر، رمضان علي عبدالهادي ، قطاع قلاشبوا- زيان المستصلح في محافظة الدقهلية ، دراسة في جغرافية التنمية الزراعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2011م،ص57.

وتمتلك مدينة زنجبار بحكم صغر مساحتها وبسبب موقعها الجغرافي مجموعة كبيرة من الطرق (الاسفلتية[*]معبدة وترابية) منها التي تربط المدينة بالمدن المجاورة لها وكذلك الطرق الاسفلتية التي تربط ما بين المديريات المختلفة للمحافظة، إضافة إلى شبكة لا يستهان بها من الطرق الاسفلتية والترابية والمعبدة والحصوية التي تمثل شبكة اتصال وربط حقيقية ما بين مختلف القرى والعزل في داخل المحافظة التي تحول جزء كبير منها إلى طرق اسفلتية خلال المدة الزمنية المدروسة وقد بلغ أطوال الطرق الاسفلتية في المحافظة في عام 2014م 535.9 كم ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

ومن خلال الجدول رقم (6) نجد انخفاض معدل إنجاز الطرق حيث إن الطرق الإسفلتية في عام 1994م بلغت نحو397.6كم منها ما يقارب 75.6كم اسفلتي، ونحو 322.8 كم حصوية، فيما ارتفع في العام 2024م ليصل نحو 535.9كم ويرجع ذلك إلى اهمية مدينة زنجبار وما تقدمة لأقاليمها الجغرافية والمدن المحيطة بها في محافظة ابين.

1.2.2: التوزيع الجغرافي لشبكة الطراق الاسفلتية في مدينة زنجبار:

إن التوزيع الجغرافي لشبكة الطرق الإسفلتية الفرعية في لمدينة زنجبار من حيث مواقعها الجغرافية وأطوالها بالكم، يمكن تحديدها من خلال معطيات الجدول رقم (6) والذي يوضح أهم الطرق الرئيسية والفرعية التي تربط ما بين مدينة زنجبار ومعظم المدن داخل المحافظة وذلك كما يأتي:

ومن الجدول رقم(6) نجد ارتباط معظم المناطق حضر وريف في محافظة أبين بمدينة زنجبار بطرق اسفلتية تتباين في المسافات كما هو موضح، فهي في بعض الأحيان تقتصر على طريق اسفلتي واحد يمر في عدة مدن، كما أن النشاط التجاري يتطلب خفض لتكاليف النقل ولذلك تعتبر طرق النقل مقومات ضرورية للتوسع في الوظيفة التجارية وأحد المرتكزات الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية المستدامة في مدينة زنجبار فهي بمثابة حلقة الوصل التي تربط المدن بالقرى داخل المحافظة مع بعضها البعض ومع المحافظات الأخرى، حيث تساعد في عملية استغلال الوقت واستثمارها فالسلع التجارية بحاجة إلى نقلها إلى مراكز الاستهلاك ولا

---

[*] يقصد بالطرق الاسفلتية عدد الكيلومترات المسفلتة التي تربط المدن الرئيسية ببعضها داخل المحافظة وكذلك التي تربط محافظة بأخرى، ولا تشمل الطرق الداخلية المسفلتة داخل المدن. أي الشوارع الداخلية في المدينة.

يمكن أن يحدث ذلك إلا بتوفر شبكة من الطرق تغطي معظم المدينة ووسائل نقل تسهم في خفض تكاليف النقل إلى أقل ما يمكن.

جدول رقم (7) أطوال الطرق الإسفلتية الرئيسية والفرعية في محافظة أبين حتى عام 2015م

اسم الطريق	الطول كم	الموقع
زنجبار- جعار	17	زنجبار – خنفر
باتيس – زنجبار	34	خنفر – زنجبار
شقرة – زنجبار	50	زنجبار – خنفر
زنجبار – العلم	45	زنجبار – العلم
احور – زنجبار	166	زنجبار – احور
لودر – زنجبار	120	زنجبار – لودر
الوضيع – زنجبار	130	الوضيع – زنجبار
جيشان – زنجبار	231	جيشان – زنجبار

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1.الجمهورية اليمنية، فرع المؤسسة العامة للطرق والجسور أبين، مكتب الإسكان والإنشاءات والتخطيط الحضري – أبين، مشروع المرتفعات الوسطى.
2.الجمهورية اليمنية، رئاسة مجلس الوزراء، محافظة أبين 2003 – 2008، إنجازات حاضرة لتنمية مستدامة.

كما أن ارتفاع مشتقات الديزل والبترول يزيد ايضاً من معاناة التجار فنلاحظ في بعض المناطق البعيدة عن مدينة زنجبار مثلاً أن بعض القرى يعتمدون على وسائل النقل الرخيص في نقل السلع التجارية إلى الأسواق الاستهلاكية في المدن القريبة من زنجبار.[1]

أما من حيث علاقة شبكة طرق ا لنقل في مدينة زنجبار Transportation Network بشبكة المستوطنات الحضرية والريفية في محافظة أبين نجد أنها قد أسهمت بشكل كبير في تحديد الوظيفة التجارية مع مراكز الاستيطان البشري وكثافتها و حجمها السكانية إذ يظهر ذلك بوضوح في مدى الارتباط القوي ما بين امتداد الطرق وما بين تطور الوظيفة التجارية للمراكز السكنية والممتدة على طول امتداد الطرق في مختلف مناطق مدينة زنجبار، فعلى طول امتداد تلك الطرق المرتبطة بمدينة زنجبار يظهر نمط التجارة الخطي، ونشير هنا إلى أن مدينة زنجبار هي المركز الإداري وعاصمة المحافظة ولهذا تشكل الوجه القبلية لجميع سكان المدن والقرى

(1) نزول ميداني للباحثة في بعض المناطق القريبة من مدينة زنجبار ومقابلة بعض ملاك المحلات التجارية، تاريخ 2023/3/22م.

في جميع مديريات المحافظة مما يشكل عامل مساعد في تطور حركة التجارة تلبية للسكان الوافدين يوميًا لقضاء احتياجاتهم ومتطلباتهم اثناء تواجدهم في المدينة.

3.2: العوامل الاجتماعية المؤثرة في تطور الوظيفة التجارية:

للعوامل الاجتماعية دور في التأثير في الاتجاهات المكانية للمراكز الحضرية لمنطقة الدراسة (زنجبار) بما تعكسه تلك العوامل من تأثير ات في سكان تلك المراكز الحضرية [1]. حيث لا يقل أهمية عن المؤشرات الطبيعية والاقتصادية حيث يعتبر العامل الاجتماعي رئيساً يفوق العوامل الأخرى في الفاعلية والتأثير في طبيعة العلاقات الاجتماعية ومن ثم في نمط توزيع وانتشار السكان والمستوطنات الريفية وما زال للعامل الاجتماعي في اليمن دوراً في نمط توزيع المستوطنات على الرغم مما طراء على بنية المجتمع الريفي وحجمة من متغيرات وتحد من حرية تحركهم وانتقالهم الى مواقع سكنية أخرى.

أي عندما تبدا الاسرة بالانتقال من الريف الي المدينة تنتقل معها كل عادات وتقاليد الأرياف . ولا تقدر هذه الاسرة على التكيف مع واقع المدينة او الاختلاط مع سكانها يمكن يكون ذلك في بادى الامر ويمكن في اغلب الأحيان استيطان هولا في مناطق خاصة بهم منعزلين، لكونهم لايستطيعون الاندماج مع سكان المدينة ومن ثم هولا يشكلون نمواً سكانياً زائفاً للمراكز الحضرية (زنجبار) لانهم ليسوا من سكان المراكز الحضرية الأصليين ويلتزمون التقوقع على انفسهم وهذا ناتج عن جهل هولا الريفيين وعدم الكفاية في فهم ماهية حياة المدينة والتمدن عموماً.

اما المراكز الحضرية (زنجبار) فكل من اتي من الأرياف وسكن في ضواحي هذه المدن نجد هولا بما يملكونه من ثروه حيوانية (ماعز،ابقار،اغنام) فانهم عند مجيئهم الي المدينة وجعل مواشيهم ترعى في أسواق تلك المراكز فهولا يسيئون لمظهر المدينة الحضرية (زنجبار) خاصة عندما يحصل التركز السكاني الكبير في أماكن معينة في هذه المدن والتي تتركز فيها بعض الأحياء العشوائية أي النمو غبر المتوازن بينهم في عملية التنمية من الناحية المكانية.

أي ان هذه التجمعات او النازحين الي ضواحي المدن يحتاجون الي مساحات ليسكنو بها ومع زيادة الوافدين منهم من ثم يزيد الاحتياجات الي مزيد من رقعة الأرض الحضرية . وهذا

---

1) سميرة احمد ، مصدر سابق ص54.

ينعكس سلباً على التوازن المكاني ومع تكدس هذه المساكن وزيادة هذا يؤدي الي ظهور كثير من العادات الاجتماعية غير الاخلاقيه كالسرقة والانحراف والبطالة وانتشار الجريمة في بعض الأحيان [1].

كما نجد النظام القبلي في اليمن منذ القدم له دور في توزيع السكان حيث تتوزع القبائل في مناطق مختلفة وتسمى هذه المناطق احياناً بأسماء القبائل التي تسكنها . كما ان للصراعات القبلية التي شهدتها اليمن دور في توزيع بعض المستوطنات السكنية الصغيرة فوق الجبال العالية التي تشعر فيها القبائل بالحماية والأمان[2]. حيث تعرف القبيلة بانها شكل من اشكال النظام الاجتماعي الذي يسود أجزاء شاسعة في اليمن ويتميز المجتمع القبلي بانه اعضاءه يرتبطون فيما بينهم برابطة القرابة وبعلاقات النسب العائلية المشتركة، كما انهم يعيشون في منطقة جغرافية ذات حدود واضحة في الغالب يمارسون داخلها سلطاتهم باستقلالية عن أي سلطة خارجية ولكنهم يدينون بالولاء لزعمائهم تأتي شريحة السادة في المرتبة الثانية وهذه الشريحة في حالة اقتصادية جيدة لامتلاكهم أراضي الذي يختارونهم من بينهم حيث يتولى هولا اداره شؤون حياتهم بواسطة اعراف خاصة بهم كما يتميزون بالتكامل فيما بينهم والتضامن تجاه الغير أي ان العوامل تتلخص في ضرورة العيش ضمن حماية القرية ، وتوجد مساكن منعزلة والتي تدل على الحرية الاجتماعية كما هو الحال في منطقة الدراسة التي توجد مساكنها في موضع مناسب لعيش ، حيث تربط بين السكان روابط أساسها التجمع بين الاسر والعوائل الريفية اذ تلتقي مجموعة من الاسر لو القبائل في قرية واحدة وتكون مساكنهم متلاصقة لانها تمتاز بروابط اسرية واحدة كما تمتاز بان الأراضي الزراعية التي تحيط بمساكن القرية من جمع الجهات ملكاً لها. وقد تبين من الدراسة الميدانية للباحثة ان اهم ما يميز الحياة في القرية تلك العلاقات الاجتماعية القوية بين السكان، ومن العوامل التي تثبت قوة العلاقات إقامة السكان الريفيين بجوار بعضهم البعض وها القرب يتيح لهم شغل معظم أوقات فراغهم في تبادل الاحاديث المختلفة التي تدور معظمها حول ما يتعلق بالزراعة والمشكلات الخاصة والعامة وغيرها من

---

1) الحديثي ، حسن محمود ، سياسة التنمية المكانية وعلاقتها ، بالتطور العمراني للمدن، مجلة الجغرافية العراقية، المجلد 7، 1996م، ص167.

2) بلفقيه ، عيدروس علوي ، جغرافيا اليمن سلسلة الكتاب الجامعي دار جامعة عدن للطباعة والنشر 1997م ص 137- 138.

الهموم المتعلقة بحياتهم كما هو سائد في معظم قرى المنطقة ، ومما زاد من قوة الروابط الاجتماعية بين السكان لجوئهم الي زواج الأقارب مثل أبناء العمومة وأبناء الاخوال والزواج من الأقارب المبعدين، وبذلك أصبحت هناك صلة قرابة بين افراد القرى فلا يوجد فرد لا تربطه صلة بافراد القرية، كما تبين ايضاً من الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة ان هناك تعاون كبير بين افراد الاسر في المنطقة الواحدة سواء في الاعمال الزراعية او في غيرها من الاعمال اذ نجد ان جميع سكانها يشعرون بانهم اسرة واحدة يتعاونون فيما بينهم بمعظم الاعمال ، كتنظيم الري والحراثة وتنظيم توزيع المياه، كما يتعاونون في الجوانب الاجتماعية مثل التخفيف عن المحتاجين، وحل النزاعات فيما بينهم بروح من المودة والعفو والتسامح ان التعاون لا يتوقف في حدود القرية بل يتعداه ليشمل القرى المجاورة ايضاً، حيث يتم التعاون في المواسم الزراعية واستخدام الآلات الزراعية ورعي الماشية وتحديد أماكن الرعي، وتنفيذ المشاريع الخدمات المفيدة للقرية كحفر الابار ومكافحة الآفات الزراعية التي تصيب المزروعات. [1].بالنسبة للتركيب الاجتماعي في عهد السلطنات السلطنة الفضلية وسلطنة يافع السفلى يتالف من سلطنات ومشيخات وامارات ذات النمط القبلي اذ يسود نظام الوراثة المرتبطة بالصراع على السلطة بين افراد الاسرة الحاكمة.

القسم الأول : تحتل الاسرة الحاكمة المرتبة الأولى في السلم الاجتماعي ومكانتها تختلف من محمية الي أخرى وتتحدد تلك المكانة في حجم الممتلكات من الأراضي الزراعية وفي أهمية ما يمثله موقعها للاحتلال البريطاني وسياسته الاستعمارية في المنطقة وكذا على العلاقات التحالفية التي تقيمها مع القبائل تكونت مداخيل الاسرة الحاكمة من ناتج الأراضي الزراعية التي تملكها ومن فرضها للضرائب وفي مقدمتها الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من الخارج التي تصل اما عن طريق الموانى او عن طريق الحدود المصطنعة بين أراضي المحميات العديدة وهذه المداخيل ما كانت تقدمة السلطات البريطانية من مرتبات ومنح مالية محددة الي هذه السلطنات زراعية خصبة تدر عليهم الربح الوفير ولا سيما بعد ازدياد عوائد التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرين من افراد هذه الشريحة،ويمكن تلخيص وضع قبائل الفضلي من حيث المستوى الحياتي الي قسمين

---

1) نادية احمد إسماعيل ، مصدر سابق ص55.

قسم يسكن المناطق الساحلية مثل شقرة والمدن الأخرى مثل زنجبار والدرجاج وغيرها فهولا اصبحو يتمتعون ببعض الخصائص الحضرية كالتجارة والزراعة وقد أدى ذلك الي ارتفاع مستواهم نسبياً.

القسم الثاني : يتمثل في قبائل المراقشة فهولا يدينون بالولاء لسلطانها الذي أدت امكانياته المادية دور كبير في كسب ولا المراقشة اما شريحة التجار فقد كان هولا يقطنون المدن والقرى وتمتع التجار بمستوى المعيشة للقطاعات الأخرى. احتل المثقفون مكانة هامة بالرغم من عددهم القليل وقد كان تمركزهم في شقره وزنجبار وكان يتوفر لديهم الحماس الوطني وقد اسهموا بنصيب كبير في الحركة الوطنية المزارعون والصيادين والعمال تمركزوا في زنجبار والكود والمسيمير والدرجاج ويرامس اثر قطاع الإسكان بشقية قطاع الإسكان الحكومي المتمثل بالمؤسسة البناء والإسكان وما يقدمه هذا القطاع من وضع الخطط الاسكانية ودعم المشاريع السكنية وبناء العديد من المشاريع السكنية على مستوى مناطق التركيب الداخلي للمدينة والقسم الثاني قطاع الإسكان الخاص المتمثل بالشركات العقارية والاستثمارية الخاصة والمقاولين في مجال الاستثمار العقاري وكلاهما يعملان معاً من اجل توفير ما يطلبه السكان من ومحلات تجارية وزيادتها في النمط التجاري في المدينة.

3: التوزيع المكاني لأنماط الوظيفة التجارية وتطور اتجاهاتها في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994- 2024م:

كانت معيشة المجتمع في مدينة زنجبار تقوم على طريقة التبادل العيني مثلاً العمل مقابل الحبوب في ظل شحة النقد المتداول وفقر المجتمع بشكل عام ولم تكن هناك تقريباً من وظائف ومهن حكومية سوى جبي العشور (الضرائب) وعسكر السلطان واعتمد السكان على الزراعة وعلى تربية الماشية وصيد الاسماك في توفير متطلبات حياتهم المعيشية وتوزعت المهن كذلك على الحرف وتجارة الفحم (السود) واعمال البناء والحدادة .

ويرتبط بداية التحول الحقيقي في حياة المجتمع في ابين بدخول الانجليز الي المنطقة في نهاية ثلاثينيات القرن الماضي وقد لعب هذا العامل دور جيداً في احداث حراك في الحياه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية عموماً اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

حيث ان كثير من ابناء المناطق في السلطنات العوالق السفلى ودثينه والعواذل انتقلوا من مناطقهم للعيش في مناطق المشروع في السلطنة الفضليه واليافعيه بحثاً عن فرص عمل او مجال تجارة ا تربية المواشي واصبحوا جزء من السكان المحليين، اي ان القفزة الحضارية والاقتصادية الاجتماعية الكبرى في المجتمع في منطقة الدراسة هو تاسيس لجنة ابين الزراعية المشتركة بين السلطنة الفضلية واليافعية عام 1897م[1].

وبذلك اصبحت المدينة خلال ثلاث سنوات من بداية المشروع واحات خضراء تحوى الخضروات الفواكه وقطن طويل التيلة للتصدير وبلغت قيمة القطن المصدر في السنة الاولى لزراعته حوالى 600 الف جنية استرليني يستلم المزارع 50 % من محصوله ويقسم النصف الباقي بين الحكومة مالكة الأرض ولجنة ابين، ومع نجاح المشروع تم في مطلع عام 1953 م تقديم فرص اخرى للجنة ابين بمبلغ 270 الف جنية استرليني عن طريق مدير الزراعة جفري كلاري. وقد ارتفعت مساحة الأرض الزراعية المستصلحة لتصل الى 45 الف فدان عام 1954 م كما ارتفع انتاج القطن الي ما قيمته مليونين ونصف المليون جنية استرليني[2].

1.3 : واقع التطور الموفولوجي للوظيفة التجارية في مدينة زنجبار خلال مراحل تطور المدينة :

ويمكن تحديد المراحل المورفولوجية لتطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار في ثلاث مراحل حسب الاتي:

جدول (8) تطور الأنماط الوظيفة التجارية خلال المراحل المورفولوجية لتطور مدينة زنجبار للمدة 1994– 2024م

الموحلة المورفولوجية	جملة مركزي	جملة ثانوي	تجزئة	اجمالي
1839 -1967	**-----**	**2**	**16**	**18**
1967 -1990	**5**	**35**	**2538**	**2578**
1990 -2024	**11**	**60**	**3342**	**3413**
الإجمالي	**16**	**97**	**5896**	**6009**

1) العلهي. صالح محمد حسين، السلطنة الفضلية في المدة (1963– 1839م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن 2005م، ص182،غير منشورة.

2) اتحاد امارات الجنوب العربي، اللجنة الزراعية المشتركة لسلطنتي الفضلي واليافعي، التقرير الاقتصادي لسلطنتين 1954م.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على:1- حكومة الاتحاد للجنوب العربي، التقرير الاقتصادي لسلطنات ومشايخ الجنوب العربي 1954م.

جمهورية اليمن الديمغراطية الشعبية، التقرير السنوي للوضع الاقتصادي في محافظة ابين للخطة الخمسية1984- 1988م

الجمهورية اليمنية، وزارة التجارة والصناعة' الغرفة التجارية والصناعية م/ابين، عدة جداول للاعوام 1990- 2024م.

1.1.3: المرحلة المورفولوجية الاولى لتطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة 1839-1967م:

بتطور الوظيفة التجارية لمدينة زنجبار من خلال تشجيع الحركة التجارية حيث أصبحت المدينة في هذه المرحلة سوق ليس لسكانها فقط انما لحركة المسافرين. حيث اسهم في سعة السوق (حجم الطلب) للمدينة . كما ان المخططات العمرانية التي صممت لمناطق التركيب الداخلي للمدينة والتي حددت الشوارع الرئيسية التجارية قد اسهم كذلك في تطور الاستعمال التجاري وتطور الوظيفة التجارية والتجارية متمثلاً يالاتجاهات المكانية للطميسي وحي فرحان وحي عبد الباري وناجي من مناطق التركيب الداخلي للمدينة وكانت تتركز فيها مايقارب 18 مراكز تجارية تمثلت جميعها في شكل تجزئة بل ومتنقلة في عربات.

2.1.3: المرحلة المورفولوجية الثانية لتطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة 1967م-1990م:

وبعد التحرير والاستقلال وانتهاء مرحلة الإدارة البريطانية لمدينة عدن حيث أصبحت العاصمة للجمهورية اليمنية وبذلك أصبحت منطقة الدراسة مركز توزيع تجاري لجميع الأنشطة التجارية في هذه المرحلة وقد حجمت وجود مساحة القطاع الخاص في النشاط التجاري حيث كان لصدور القانون 37 لعام 1969م انعكاسات سلبية على مطور الاقتصاد الوطني واقتصاد المدينة. لان قانون التأميم في ذلك القانون لم يبقى مساحة للنشاط الاقتصادي للقطاع الخاص واغلق اية تدفقات استثمارية في قطاع التجارة وقطاعات الاقتصاد الأخرى مما حصر التوسع في الاستعمال التجاري والتجاري داخل مساحات الأرض الحضرية لمناطق التركيب للمرحلة المورفولوجية السابقة لهذه المرحلة؛ حيث تركز فيها ما يقارب نحو 2578 مركزًا تجاريًا، منها 5 مراكز جملة مركزي، 35 مركز جملة ثانوي، و2538 مركز تجزئة.

3.1.3: المرحلة المورفولوجية الثالثة لتطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار للمدة 1990 – 2024م:

تغيرت الإدارة الاقتصادية، كجزاء من السياسات الاقتصادية لنظام السياسي نظام الوحـــدة اليمنية حيث تحق الاقتصاد في مدينة جعار ومدينة زنجبار ومنة النشاط التجاري.

فسح المجال للقطاع الخاص واستثماراته من الوجود والتوسع والاستثمار فـــي قطـــاع التجارة لاقتصاد المدينة. واتسعت العلاقات المكانية للمدينة ليكون محيطها الجغرافي في اقليمها في المناطق المجاورة لها؛ حيث تركز فيها ما يقارب نحو 3413 مركـــزًا تجاريًـــا، منهـــا 11 مراكز جملة مركزي، 60 مركز جملة ثانوي، 3342 مركز تجزئة.

2.3: واقع واتجاهاتها وتطور أنماط الوظيفة التجارية في مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994- 2024م:

ويمكن تحديد ثلاثة انماط (جملة المركزية) و(جملة ثانوية) و(تجزئة) للوظيفة التجارية في مدينة زنجبار وحسب مناطق تركيبها الداخلي للمدة 1994– 2024م، وعلى النحو الاتي:

1.2.3: واقع اتجاهات تطور الوظيفة التجارية لتجارة (جملة المركزية) في مدينة زنجبار1994-2024م:

أسهمت التجارة كثيراً في التطور والنمو الحضاري في مدينة زنجبار من خلال التوجه نحو الاستثمار والتوسع العمراني وتبادل المنتجات بين مدن المحافظة مما سهل اســـتيراد وتصـــدير المنتجات داخلياً وخارجيا.

وتتركز التجارة على تبادل السلع او الخدمات التبادلات قد تحدث بين طرفين(تجارة ثنائية) او بين اكثر من طرق (تجارة متعددة الجوانب) ومن الجدول الاتي رقـــم (7) يوضـــح واقـــع المؤشرات الاحصائية للتجارة المركزية (جملة) في مدينة زنجبار.

جدول رقم (9) واقع النشاط التجاري المركزي (جملة) في مدينة زنجبار للمدة 1994م – 2004م

نوع النشاط	مواد غذائية	ملابس	مواد بناء	مواد اخرى	الإجمالي
1994م	1	1	2	0	5
2004م	4	3	3	1	11

من عمل الباحثة بالاعتماد على، 1) الجمهورية اليمنية وزارة التخطـيط التجـاري الـدولي ، الجهـاز المركزي للإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام 1994م –2004م مصدر سابق صفحات متفرقة.

2)الجمهورية اليمنية وزارة الصناعة والتجارة مكتب الصناعة والتجارة مكتب الصناعة والتجارة م/ ابين 2004م جداول متعددة.

من الجدول يمكن استخلاص أبرز المؤشرات التجارية في مدينة زنجبار ما يأتي

1- بلغت المحلات التجارية المركزية فـي مدينـة زنجبـار 5 محـلات تجاريـة فـي عام1994منها 1 مواد غذائية 1 ملابس 2 مواد بناء في حين لا توجد مواد اخرى كتجارة جملة مركزية في المدينة في ذلك العام.

2-وفي عام 2004م فقد ارتفعت عدد محلات تجارية الجملة المركزية من 5 الى 11 محلاً لتجارة الجملة المركزية منها 4 مواد غذائية 3 ملابس 3 محلات مواد بناء 1 أخرى.

2.2.3 : واقع اتجاهات تطور الوظيفة التجارية للتجارة الثانوية (جملة) في مدينة زنجبار1994 - 2004م :

تعددت المراكز الثانوية للتجارة الجملة، هو سبب وجود مراكز استيطانيه منفصـلة فيهـا مراكز تجارية تتمثل في مناطق تجارية مع نمو تلك المراكز في اطار تطور التركيب الـداخلي للمدن.

جدول رقم (10)واقع النشاط التجاري الثانوي (جملة) لمدينة زنجبار لعام 1994م 2004م

نوع النشاط	مواد غذائية	ملابس	مواد بناء	مواد أخرى	الإجمالي
1994م	15	10	6	4	35
2004م	28	18	8	6	60

من عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط التجاري الدولي ، الجهاز المركـزي للإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام 1994م –2004م مصدر سابق صفحات متفرقة

1 - بلغت المحلات التجارية الثانوية جملة في مدينة زنجبار 35 محـلات تجاريـة فـي عام1994منها 15مواد غذائية 10 ملابس 6 مواد بناء ومحلات 4 مواد أخرى

2- وفي عام 2004م فقد ارتفعت عدد المحلات الى 60 محلاً لتجارة الثانوية (جمله) منها 28 محلاً مواد غذائية 18 ملابس 8 محلات مواد بناء 6 محلات أخرى.

3.2.3: واقع اتجاهات تطور الوظيفة التجارية الثانوي (تجزئة) لمدينة زنجبار 1994-2024م:

تعرف تجارة التجزئة وما يعرف ايضاً بالبيع القطاعي على انها عملية بيع السلع او البضائع في مكان معين، من متجر وتكون بكميات صغيرة وفردية للاستهلاك المباشر من المشتري، وفي العادة ما يكون المردود من الافراد او من الشركات، اذ يشتري التاجر البضائع والمنتجات بكميات ضخمة من شحن او من تجارة الجملة ثم يبيع التاجر هذه البضائع بكميات صغيرة للمستهلك بهدف تحقيق الربح والكسب المالي. وقد تتم عملية تجارة التجزئة في السوق العامة عن طريق المحلات الادارية مثل السوبر ماركت او محلات الملابس او في مراكز التسوق . والجدول الاتي يوضح تجارة التجزئة في مدينة زنجبار.

ويمكن عرض واقع تطور النشاط التجاري الثانوية تجزئة في مدينة زنجبار 1994م – 2004م

جدول رقم (11) واقع تطور النشاط التجاري الثانوية تجزئة مدينة زنجبار 1994م–2004م

نوع النشاط	مواد غذائية	ملابس	مواد بناء	مواد أخرى	الإجمالي
1994م	2416	62	15	45	2538
2004م	3105	89	38	110	3342

المصدر: **المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية، وزارة الصناعة والتجارة، الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية، غرفة التجارة والصناعة محافظة ابين، قسم الإحصاء، تقارير للاعوام**1994- 2024م .

1–بلغ عدد المحلات التجارية الثانوية تجزئة في مدينة زنجبار نحو 2538محلات تجارية في عام1994منها 2416مواد غذائية 62 ملابس 15 مواد بناء 45مواد أخرى.

2– وفي عام 2004م فقد بلغ عدد المحلات التجزئة 3342 محلا منها 3105 محلاً من المواد الغذائية 89 محلا من ملابس 38 محلاً مواد بناء 110 محلا مواد اخرى.

3.3: واقع الاتجاهات المكانية لتطور أنماط الوظيفة التجارية حسب مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994- 2024م:

تعد مناطق التركيب الداخلي هي القاعدة العريضة التي تتشكل منها مدينة زنجبار– ابين، وان تطور فروع انماط الوظيفة التجارية في تلك الأقاليم الجغرافية الثانوية لمدينة زنجبار،

يرتبط بمدى تطور تلك الأقاليم الثانوية حضريًا، فإننا نجد أن تطور الوظيفة التجارية سوف تتجه في توطنها مكانياً نحو الأقاليم التي توفر لها متطلباتها الأساسية التي تشجعها على عمليات النمو والتطور للوظيفة التجارية، وسيتم عرض تطور الاتجاهات المكانية لأنماط الوظيفة التجارية حسب مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994– 2024م على النحو الاتي:

1،4 :جدول رقم (12) واقع التوزيع المكاني للنشاط التجاري بحسب مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994-2024م

مناطق التركيب الداخلي	تجارة الجملة		تجارة التجزئة		اجمالي مؤشرات النشاط التجاري	
	محلات	عدد العمال	محلات	عدد العمال	محلات	عدد العمال
الطميسي	25	168	1022	2759	1047	2927
فرحان	18	123	860	2629	896	2752
ناجي	16	118	658	2433	674	2551
عبد الباري	12	110	802	2621	812	922
الإجمالي	71	519	3342	10442	3413	9152

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على، الجمهورية اليمنية، وزارة الصناعة والتجارة، الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية، غرفة التجارة والصناعة محافظة ابين، قسم الإحصاء، تقارير للاعوام1994-2024م.

1،4 :جدول رقم (5) واقع التوزيع المكاني للنشاط التجاري بحسب مناطق التركيب الداخلي لمدينة زنجبار للمدة 1994-2024م

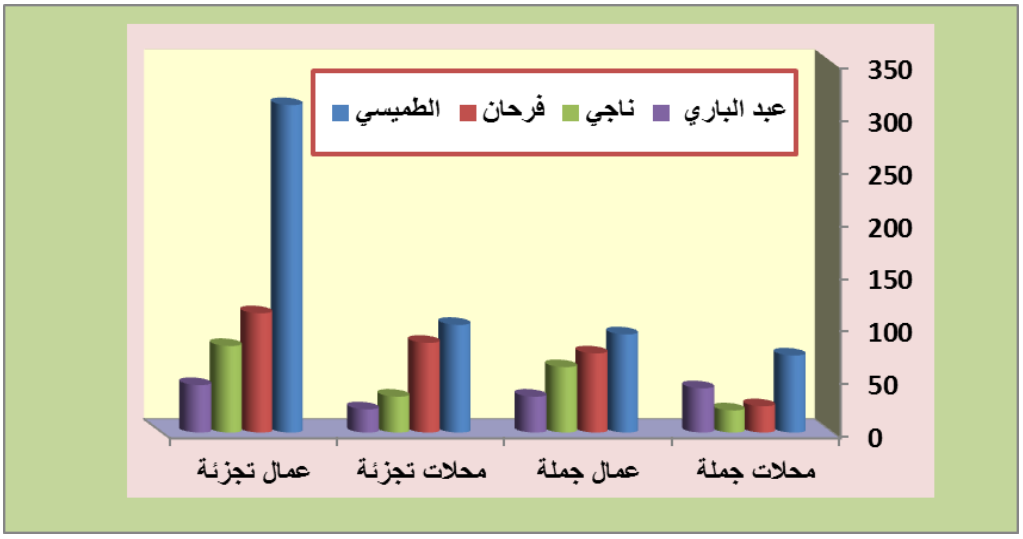

المصدر:

يتضح من الجدول رقم 2 أعلاه

1. ان 720عاملاً يعملون في 410 محلاً تجارياً حيث شكل حجم القوى العاملة في النشاط التجاري هذا حوالي 10،29% من اجمالي حجم القوى العاملة في اقتصاد المدينة، مما يعكس أهمية هذا النشاط الاقتصادي في اقتصاد مدينة زنجبار كما يعطي للوظيفة التجارية لمدينة زنجبار سمة تجعل من مدينة زنجبار اليوم مدينة تجارية او مركز تجاري وقد كان النشاط التجاري في اقتصاد المدينة.
2. والوظيفة التجارية لمدينة زنجبار اثار إيجابية في تطور اقتصاد المدينة كونه اصبح احد أبرز مكونات ذلك الاقتصاد بما يعزز من تطور الأساس الاقتصادي للمدينة وتطوره الذي كان احد أبرز عوامل تطور الوظيفة التجارية والتجارية وتوسع الاستعمال التجاري والتجاري للأرض الحضرية في مناطق التركيب الداخلي للمدينة.
3. القوى العاملة في النشاط التجاري هذا 75% – 39% من اجمالي حجم القوى العاملة في اقتصاد المدينة، مما يعكس أهمية هذا النشاط الاقتصادي في اقتصاد مدينة زنجبار كما يعطي للوظيفة التجارية لمدينة زنجبار سمة تجعل من مدينة زنجبار اليوم مدينة تجارية او مركز تجاري وقد كان النشاط التجاري في اقتصاد المدينة والوظيفة التجارية لمدينة زنجبار اثار إيجابية في تطور اقتصاد المدينة كونه اصبح احد أبرز مكونات ذلك الاقتصاد ، بما يعزز من تطور الأساس الاقتصادي للمدينة وتطوره الذي كان احد أبرز عوامل تطور الوظيفة السكنية والتجارية وتوسع الاستعمال التجاري والتجاري للأرض الحضرية في مناطق التركيب الداخلي للمدينة.

نتائج البحث:

يمكن استخلاص أهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال دراسة التحليل المكاني لواقع الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار– ابين "دراسة في الجغرافية الحضرية" في الاتي:

1. لعب موقع مدينة زنجبار دورا مهما في نمو الخدمات التجارية وتطورها لوقوعها على طرق النقل بين مدن وقرى محافظة ابين، وكذلك طرق النقل الدولي الذي يربط العاصمة عدن بمحافظة المكلا مرورا الى سلطنة عمان، وكذلك توفر شبكة نقل حديثة ومتنوعة فيها سهل ارتباطها بإقليمها الوظيفي وتوسع علاقاتها التجارية معه.

2. عدم وجود مخطط اساس او خطة توسع مستقبلية لمدينة زنجبار من قبل الجهات المتخصصة كي تسير عليها وينظم توزيع الخدمات التجارية على رقعة المكانية لمدينة زنجبار مما جعل توسع المدينة ووظيفتها التجارية تسير بعشوائية.
3. لا يوجد تناسب ما بين اعداد السكان وتوزيعهم وتركزهم المكاني وبين اعداد المحلات التجارية في مدينة زنجبار ككل وعلى مستوى مناطق تركيبهم الداخلي (الاحياء السكنية)، وسبب ذلك يعزى الى عدم الاخذ بأساليب التخطيط الحضري للمدينة من حيث مساحة الحي واعاد سكانه ونوعية الخدمات المتطلب توفيرها فضلا عن بعد الحي من مركز المنطقة التجارية.
4. تباين بارز في الاتجاهات المكانية لتوزيع الانماط التجارية لاستعمالات الارض التجارية لمدينة زنجبار، بل معظمها تعاني من خلل في توزيعها المكاني لذا هي بحاجة لإعادة التوزيع المكاني المتوازن بشكل يرفع من مستوى كفاية وكفاءة انماط الوظيفة التجارية لتقديم افضل الخدمات للزبائن والمتسوقين على حدا سواء.
5. وجود تباين واضح بالنسبة لتوزيع المحلات التجارية مكانيا ما بين مناطق التركيب الداخلي (الاحياء السكنية) في مدينة زنجبار والذي يرتبط بمستوى تطور الحي وتقدمه الحضري، فضلا عن عدد سكانه لكونهم هم المستفيدون من الخدمات التجارية ومدى قربه وبعده من المركز التجاري.

توصيات:

1. اعادة توزيع استعمالات الارض التجارية وبكل انماطها على مستوى مناطق التركيب الداخلي لمدينة وزنجبار بصورة تكفل تحقيق العدالة والمساواة وتلبي احتياجات السكان المتزايدة فيها، وان تأخذ بنظر الاعتبار عند اعادة التوزيع المعايير التخطيطية المعتمدة في هذا المجال ومنها المساحة والسكان.
2. ينبغي ان تأخذ الجهات المعنية بعين الاعتبار تحقيق التوازن ما بين اعداد السكان والخدمات التجارية المتوافرة، لان ذلك يجعل الخدمة التجارية تؤدي وظيفتها على اكمل وجه.

3. تحديد المساحات المخصصة لاستعمالات التجارية ضمن المخططات القطاعية لمدينة زنجبار وحسب المؤشرات التخطيطية لكل حي سكني ضمن مناطق التركيب الداخلي للمدينة.
4. تحسين واقع الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار واختيار المواقع المناسبة لها ضمن مناطق التركيب الداخلي للمدينة؛ بحيث تحقق تلك المواقع اكبر قدر من سهولة الوصول اليها من جميع الاحياء السكنية ومن اقليمها الوظيفي.
5. انشاء مواقف للسيارات بالقرب من الاسواق التجارية في مدينة زنجبار تكون مخصصة لوقوف سيارات اصحاب المحلات والزبائن لمنع ايقافها في وسط الطرق وعدم احداث زحمة تمنع تدفق الزبائن الى المحلات التجارية فيها مما ينعكس على تدني تطور الوظيفة التجارية في مدينة زنجبار.

المصادر والمراجع :.

1- شلال. يونس مراد، سعدي. عبدالله احمد، التحليل المكاني للوظيفة التجارية لمدينة الدور وافاقها المستقبلية، مجلة جامعة تكريت، العدد(1)، المجلد(32)، 2025، العراق، ص132

2- المعلم ، عبد الله علي ، جيوموموفولوجيه حوض وادي حسان في اليمن ، دراسة في الجغرافيا الطبيعية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (أبن راشد) جامعة بغداد ، غير منشورة ، 2004م، ص28 .

3- العفيفي. فريال علي عبده، التوسع العمراني على الأراضي الزراعية في مديريتي زنجبار وخنفر– ابين للمدة (1994– 2024م)، اطروحة دكتوراه، جامعة عدن، كلية الآداب 2026م، ص16)

4- طربوش، أمين، دلتا أبين وتبن دراسة جيمورفولوجية، مركز البحوث والدراسات اليمنية، مجلة اليمن، العدد الخامس، السنة الرابعة، جامعة عدن، 1994م، ص112)

5- العماري محمد حزام جغرافية الامن الغذائي للجمهورية اليمنية مركز عبادي للدراسات والنشر الطبعة الأولى صنعاء 2003م ص71.

6- اكرام عثمان صالح صائل، الاستيطان الريفي في محافظة في محافظة أبين، رسالة ماجستير، كلية الادآب، جامعة عدن 2019م، غير منشورة، ص21.

7- دولت صادق، أسس الجغرافيا العامة، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الخامسة 1985م القاهرة ص 150.

8- ناجي عبيد، اقليمية محافظة أبين– اليمن، رسالة ماجستير، كلية الادآب، جامعة عدن 2021، غير منشورة، ص 21.

9- الشميري ، نجيب عبد القادر توزيع المحلات العمرانية والخدمات الأساسية في محافظة تعز باليمن دراسة كاتروجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أسيوط 2006م بيانات غير منشورة، ص 34.

10- فرحان عارف اثر المناخ على انتاج محصول الذرة الشامية في محافظة تعز– اليمن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن.

11- فضل منصر سالم، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة ابين، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عدن 20م، غير منشورة، ص29)

12- عامر، رمضان علي عبدالهادي ، قطاع قلاشبوا- زيان المستصلح في محافظة الدقهلية ، دراسة في جغرافية التنمية الزراعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2011م،ص157)

13- الحديثي ، حسن محمود ، سياسة التنمية المكانية وعلاقتها ، بالتطور العمراني للمدن، مجلة الجغرافية العراقية، المجلد 7، 1996م، ص167.

14- بلفقيه ، عيدروس علوي ، جغرافيا اليمن سلسلة الكتاب الجامعي دار جامعة عدن للطباعة والنشر 1997م ص 137- 138.

15- العلهي. صالح محمد حسين، السلطنة الفضلية في المدة (1963- 1839م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن 2005م، ص182،غير منشورة.

16- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، خريطة محافظة ابين، كتاب الاحصاء السنوي، 2004م، مكتب الاحصاء صنعاء، 2004م.

17- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، كتاب الاحصاء السنوي، 2023م، مكتب الاحصاء عدن، 2024م.

18- الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية الجهاز المركزي للإحصاء تقرير العمليات الميدانية لمحافظة ابين 99 ص11 بيانات غير منشورة 3.

19- 5- برنامج الأمم المتحدة للبيئة المكتب الإقليمي الغربي ، اساسيات سعة الزراعة مشروع مكافحة التصحر في اليمن 2994م ص13.

20- الجمهورية اليمنية وزارة المياه والبيئة مكتب مؤسسة المياه والصرف الصحي م/ ابين قسم الإحصاء 2004م بيانات غير منشورة.

21- اتحاد امارات الجنوب العربي، اللجنة الزراعية المشتركة لسلطنتي الفضلي واليافعي، التقرير الاقتصادي لسلطنتين 1954م.